

النوع الخامس والأربعون

معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب

فيه أربعة فصول:

الأول: في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه:

وهو نوعان: أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو.

أبو الأسود الدؤلي: قال أبو الطيب اللغوي: اختلف في اسمه، فقال عمر بن شبة: اسمه: عمرو ابن سفيان بن ظالم، وقال الجاحظ: اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان. انتهى.

أبو عمرو بن العلاء: اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولاً، أصحها: زَبَان - بزاي معجمة - والبقية: "جَبْر، جُنَيْد، جَزَاء، مُحَمَّد، رَبَّان - براء مهملة - عُنَيْبَة، عُثْمَان، عُزْرِيَان، عَقْبَة، عَمَّار، عِيَار، عُنَيْبَة، فَائِد، قَبِيصَة، مَحْبُوب، مُحَمَّد، يَحْيَى، وَقِيل: اسمه كنيته، وسبب الاختلاف فيه: أنه كان لجلالته لا يُسأل عن اسمه، قال أبو الطيب: أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سفيان زعم النيسابوري أن اسميهما كنيتهما.

أبو الخطاب، الأخفش الكبير: اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد، أبو جعفر الرؤاسي: محمد بن الحسن.

أبو مالك: عمرو بن كِرْكِرَة.

أبو زيد: سعيد بن أوس.

أبو عبيدة: مَعْمَر بن المُنْتَنِي.

الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيْب.

سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر.

أبو محمد اليزيدي: يحيى بن المبارك، وولده إبراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وولده الآخر محمد، وولدا محمد، هذا: أبو جعفر أحمد، وأبو العباس الفضل.

قَطْرَب: محمد بن المستير.

- أبو الحسن الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة.
الكِسائي: علي بن حمزة.
أبو عمر الجُرُمي: صالح بن إسحاق.
أبو عمرو الشيباني: إسحاق بن مرار.
الفرّاء، أبو زكريا: يحيى بن زياد.
اللّحياني: علي بن حازم.
أبو عثمان المازني: بكر بن محمد.
الرياشي: العباس بن الفرّج.
أبو حاتم السّجستاني: سهل بن محمد.
أبو نصر - صاحب الأصمعيّ، ويقال: إنه ابن أخته - : أحمد بن حاتم الباهلي.
ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد.
أبو عبيد: القاسم بن سلام.
المبرد، أبو العباس: محمد بن يزيد.
ثعلب، أبو العباس: أحمد بن يحيى.
ابن السّكيت، أبو يوسف: يعقوب بن إسحاق.
الزّجاج، أبو إسحاق: إبراهيم.
ابن السريّ، أبو بكر بن السّراج: محمد بن السري.
مَبْرَمان: محمد بن علي بن إسماعيل.
أبو عثمان الأُشْتَانْدَانِي: سعيد بن هارون.
أبو بكر بن دُرَيْد: محمد بن الحسن.
نُفْطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة.
ابن قُتيبة أبو محمد: عبد الله بن مسلم.

- أبو الحسن بن كيسان: محمد بن أحمد.
- أبو منصور الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري.
- أبو بكر الزبيدي: محمد بن الحسن.
- أبو عمر الزاهد المطرز - غلام ثعلب -: محمد بن عبد الواحد.
- العزيزي، أبو بكر: محمد بن عزيز.
- أبو الطيب: عبد الواحد بن علي.
- أبو بكر بن القوطية: محمد بن عمر.
- أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم البغدادي.
- الأنباري، أبو محمد: القاسم محمد بن بشار، وولده، الإمام أبو بكر: محمد بن القاسم.
- ابن فارس، أبو الحسين: أحمد بن فارس.
- أبو جعفر النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل.
- أبو نصر الجوهرري، صاحب الصُّحاح: إسماعيل بن حماد.
- أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد.
- أبو سعيد السيرافي: الحسن بن عبد الله.
- ابن خالويه: الحسين بن أحمد.
- ابن درستويه: عبد الله بن جعفر.
- أبو القاسم الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق.
- أبو الفتح ابن جني: عثمان.
- كُراع: علي بن الحسن.
- الرُّماني: علي بن عيسى.
- أبو عبيد الهروي - صاحب الغريين -: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.
- أبو منصور الجواليقي: موهوب بن أحمد.

الخطيب التُّبريزي، أبو زكرياء: يحيى بن علي.

ابن سيده: علي بن أحمد.

الأعلم: يوسف بن سليمان.

ابن بابشاذ: طاهر بن أحمد.

ابن الخشاب: عبد الله بن أحمد.

ان بري، أبو محمد: عبد الله.

أبو محمد البَطْلُوسِي: عبد الله بن محمد السيد.

ابن القَطَّاع، أبو القاسم: علي بن جعفر.

الكمال، أبو البركات ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد.

الرَّمَحْشَرِي: محمود بن عمر.

ابن الشَّجَرِي: هبة الله بن علي.

رضي الدين الصغاني: الحسن بن محمد. انتهى.

القسم الثاني: فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم في العربية:

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي: في اسمه أقوال، قيل: عدِي، وقيل: مُلَيْكَة، حكاها

العسكري في كتاب التصحيف، وقيل: حُنْدُج، حكاها ابن يسعون في شرح شواهد الإيضاح.

النابغة الذُّبْيَانِي، اسمه: زياد بن معاوية.

النابغة الجَعْدِي الصَّحَابِي، اسمه: قيس بن عبد الله.

الأعشى، اسمه: ميمون بن قيس.

المتلمس، اسمه: جرير بن عبد المسيح.

تأبط شراً، اسمه: ثابت بن جابر.

الفرزدق، اسمه: همام بن غالب.

الأخطل، اسمه: غياث بن غوث.

الراعي، اسمه: عبید بن حصین.

البَعِيث، اسمه: خِرَاش بن بشر.

ذو الرُّمَّة، اسمه: غَيْلان بن عقبه وهو الذي يقول:

أنا أبو الحارث واسمي غَيْلان^(١)

القَطَامِي، اسمه: عمرو بن سُئِيم.

أبو النجم، اسمه: الفضل بن قُدَامَة.

العَجَّاج، اسمه: عبد الله بن رُوْبَة.

الفصل الثاني: في معرفة كنية من اشتهر باسمه او لقبه او نسبه:

وهو قسمان: القسم الأول: أئمة اللغة والنحو:

ميمون الأقرن: قال الخليل: كان يُكْنَى: أبا عبد الله، نقله أبو الطيب.

يحيى بن يَعْمَر: كنيته: أبو سليمان، ذكره السيرافي.

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي: أبو بحر.

عيسى بن عمر الثَّقَفي: أبو عمر.

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن.

مُعَاذ الهَرَّاء: أبو مسلم.

الخليل بن أحمد: أبو عبد الرحمن.

الأصمعي: أبو سعيد.

سيبويه: قال أبو الطيب: كان يكنى: أبا بشر، وأبا الحسن، وأبا عثمان، وأبنتها: أبو

بشر.

النَّضْر بن شمیل، يكنى: أبا الحسن.

(١) البيت من الرجز وهو في الأغاني وطبقات فحول الشعراء.

المؤرج السُدوسي، يكنى: أبا الفيل، أو أبا الفَيْد.
قَطْرُب: أبو عليّ.

المفضل بن محمد الضبي: أبو العباس، وقيل: أبو عبد الرحمن.
الكِسائي: أبو الحسن.

الرياشي: أبو الفضل.

الثاني: شعراء العرب:

عقد لذلك ابن دُرَيْد بابًا في الوشاح، قال فيه:

امرؤ القَيْس بن حُجْر: أبو الحارث.

زهير بن أبي سُلمى: أبو بُجَيْر.

نابغة بني دُبَيان: أبو أمامة، وأبو عَقْرَب.

أوس بن حجر: أبو شَرِيح.

كَيْد بن ربيعة: أبو عَقِيل.

طَرْفَة بن العبد: أبو عمرو.

عَبِيد بن الأبرص: أبو دُوْدان.

الأعشى بن قَيْس: أبو بَصِير.

أعشى هَمْدان: أبو المصباح.

الخطيئة: أبو مُلَيْكة.

الشّهاخ: أبو سعد.

مُزَرَّد: أبو ضرار.

الأخطل: أبو مالك.

عبد الله بن همام السَّلُولي: أبو عبد الرحمن.

الكُمَيْت بن زيد: أبو المُسْتَهْل.

يزيد بن مُقَرَّغ الحميري: أبو المُقَرَّغ.

مهلهل بن ربيعة: أبو ربيعة.

الأسود بن يَعْفُر: أبو هَشَل.

عمرو بن معد يكرب: أبو ثور.

عَدِيّ بن زيد: أبو عمر.

بشر بن أبي خازم: أبو حاضر.

الفرزدق: أبو فِرَاس، وكان يكنى في شبابه: أبا مليكة.

جرير: أبو حَزْرَةَ.

الطَرِمَّاح بن حكيم: أبو نصر.

كُثَيِّر: أبو صَخْر.

جميل: أبو عمرو.

الأحوص: أبو عاصم.

نُصَيْب: أبو مِحْجَن.

عبد الله بن قيس الرُقَيَّات: أبو هاشم.

عدي بن حاتم: أبو طريف.

حاتم الطائي: أبو سَفَّانة.

عدي بن الرَّقَاع: أبو دُوَاد.

زيد الخيل: أبو مُكْنِف.

كعب بن زهير: أبو المضرب.

حسان بن ثابت: أبو الوليد.

كعب بن مالك: أبو عبد الله.

عبد الله بن رَوَاحَة: أبو عمرو.

عباس بن مرداس: أبو الهيثم.
 عنتره العبسي: أبو المغلس.
 عمر بن أبي ربيعة: أبو الخطاب.
 العجاج: أبو الشعثاء.
 رؤبة بن العجاج: أبو الجحاف.
 تأبط شراً: أبو زهير.
 أمية بن أبي الصلت: أبو عثمان.
 ذو الرمة: أبو الحارث.

الفصل الثالث: في معرفة الألقاب وأسبابها:

وهي قسمان: القسم الأول: أئمة اللغة والنحو:

عَنْبَسَةُ الفيل: قال الزمخشري في ربيع الأبرار: لقب بذلك؛ لأن معدان أباه كان يروض فيلاً للحجاج.

قلت: فينبغي أن يكون اللقب لأبيه لا له.

سببويه: لقب إمام النحو، وهو لفظ فارسي، معناه: رائحة التفاح، قيل: كانت أمه ترقصه بذلك في صغره، وقيل: كان من يلقاه لا يزال يَشْمُ منه رائحة الطيب، فسمي بذلك، وقيل: كان يعتاد شم التفاح، وقيل: لُقِبَ بذلك لِلطَّافَةِ؛ لأن التفاح من لطيف الفواكه، البَطَلِيُّوسِي في شرح الفصيح: الإضافة في لغة العجم مقلوبة، كما قالوا: سببويه، و«السيب»: التفاح، و«ويه»: رائحته، والتقدير: رائحة التفاح.

قُطْرُبٌ^(١): لازم سببويه، وكان يُدْلَج إليه فإذا خرج رآه على بابه، فقال له: ما أنت إلا قُطْرُبٌ ليل، فلقب به.

(١) القطرب: الذكر من السعالي.

المبرّد: قال السّيرافي: لما صنف المازني كتابه الألف واللام، سأل المبرّد عن دقيقه وعويصه، فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرّد - بكسر الراء - أي: المثبت للحق، فغيّره الكوفيون، وفتحوا الراء.

ثعلب: إمام الكوفيين، اسمه: أحمد بن يحيى.

الأخفش: جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق.

السكّيت: والد أبي يوسف يعقوب بن السكّيت، قال الحافظ أبو بكر الشّيرازي في كتاب الألقاب: قال علي بن إبراهيم القطان القزويني: سئل ثعلب: هل رأيت السكّيت؟ فقال: نعم، وكان لي أخاً أو شبيهاً بالأخ، وكان سكّيتاً كما سمي.

شبة: والد عمر بن شبة، اسمه: يزيد، وإنما لقب شبة؛ لأن أمه كان ترقصه وتقول:

يا بـأبي وشـبـباً وعـاش حتى دـبـباً^(١)

ذكره الشّيرازي في الألقاب.

نِفْطَوْنِيَه: اسمه: إبراهيم بن محمد بن عرفة، لقب بذلك؛ تشبيهاً بالنفط لدماقته وأدمته، وجعل على مثال سيبويه في النحو إليه، قال الزمّلكاني في شرح المفصل: نِفْطَوْنِيَه: يجوز فتح نونه، والأكثر كسرهما، وقال ياقوت الحموي: قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء.

النَّبّاح: قال ابن درّستويه في شرح الفصيح: كان أبو عمر الجزّمي يلقب النبّاح؛ لكثرة مناظرته في النحو وصياحه.

سُبُحْت: هو لقب لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُنْتَى، أنشد ثعلب:

فخذ من سلاح كيسان ومن أظفار سُبُحْت^(٢)

(١) من الرجز، انظر: معجم الأدباء.

(٢) البيت من أبيات لابن منذر يقول فيها:

إذا أنت تعلقت بعجل من أبي الصلت

أبو القُنْدَيْن: لقب الأصمعي، قال أبو حاتم: قيل له ذلك؛ لكبر حُصِييه، ذكره ابن سيده في المحكم.

مُعَاذُ الْهَرَاءِ: قال في الصَّحاح: قيل له ذلك؛ لأنه كان يبيع الثياب الهَرَوِيَّة.

القسم الثاني: القاب شعراء العرب:

قال أبو عبد الله محمد بن داوود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في إحصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والإسلام: هاشم جد رسول الله ﷺ اسمه: عَمْرُو، وكنيته: أبو فضلة، وإِنَّمَا سُمِّي هَاشِمًا؛ لما قال مطرود بن كعب الخزاعي^(١) فيه:
عَمْرُو الْعُلَى هَاشِمُ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ وَرِجَالٌ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافٌ^(٢)

وفي الصَّحاح: إِنَّمَا قِيلَ مَضْرُ الْحَمْرَاءِ وَرَبِيعَةَ الْفَرَسِ؛ لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مَضْرُ الذَّهَبِ وَهُوَ مَوْثٌ، وَأُعْطِيَ رَبِيعَةَ الْخَيْلِ.

وفي أمالي القالي: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَبِيُّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّي الْأَخْطَلُ؛ لِأَنَّ ابْنِي جُعَالَ تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أُثْبُهَاشِعْرًا، فَقَالَ:

تعلقت بحبـلٍ وا هـن القـوة منبت
وما يبقى لكم يا قـو م من أنـلـتكم نحتى

والبيت من الهزج.

(١) مطرود بن كعب: مطرود بن كعب الخزاعي: شاعر جاهلي فحل. لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، لجنابة كانت منه، فحماه وأحسن إليه، فأكثر مدحه ومدح أهله. وأورد ابن حبيب ثلاث قطع من شعره. وفي (السيرة لابن هشام) قصيدتان له في رثاء نوفل ابن عبد مناف.
انظر: المحبر ١٦٣ - ١٦٤، والتاج ٤٠٩: ٢، والمرزباني ٣٧٥.

(٢) من أبيات يقول فيها:

كانت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف
يا أيها الرجل المحول رحله هلا نزلت بآل عبد مناف

والبيت من الكامل.

لعمرك إنني وابني جُعَال وأمهـا لإسـتار لثـمـيم^(١)
فقليل له: إن هذا الحَظَل^(٢) من قولك، فسمي الأخطل.

وكان الأخطل في صغره يلقب: دُوبلا^(٣)؛ لأن أمه كانت ترقُصه به، ذكره الأزدي في كتاب الترقيص.

وفي نوادر ابن الأعرابي: الفند^(٤)، اسمه: شَهْل بن شيان، وإنما سمي الفند؛ لأنه قال يوم قَصَّة: "أما ترضون أن أكون لكم فندًا".

وفي الغريب المصنف: قال الأصمعي: كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية: مُحَبَّر؛ لتحسينه الشعر.

وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام: إنها سمي الفرزدق^(٥)؛ تشبيهاً لوجهه بالخبزة. وإنما سمي الراعي؛ لكثرة وصفه الإبل وحُسن نعتها لها.

وفي أمالي ثعلب: نَدَّت إبل لإلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان، فنَدَّت أولاده في طلبها، وهم ثلاثة: عامر وعمرو وعمير، فأدركها عامر فسمي مُدْرِكَة، وأما عمر فاقتنص أرنبًا، واشتغل بطبخها، وقال: ما زلت في طَبْخ؛ فسمي طابخة، وأما عمير فأنقَمع في البيت؛ فسمي قَمَعَة؛ فلما أبطؤوا على أمهم ليل خرجت في إثرهم، فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة: تفرضي في إثر مولاتك، أي: أسرعي، فقالت ليل: ما زلت أُخْنِدِف في إثركم، أي: أُهْرول، فسميت خِنْدِفًا، وقالت نائلة: أنا قَرُفُصْت في إثر مولاتي، فقال الشيخ: فأنت قرفاصة.

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا يَا أَيَّتَ كَبَأَ بَادَلُونَا بِمَوْلَانَا وَكَانَ لَهَا الصَّمِيمُ

والبيت من الوافر. والإستار: رابع أربعة.

(٢) الخطل: ما كان فيه اضطراب.

(٣) الدويل: الحمار الصغير الذي لا يكبر.

(٤) الفند: الشمراخ بن جبل.

(٥) الفرزدق: الرغيف، وفنات الخبز.

وفي العمدة لابن رشيقي: علقمة الفحل بن عبدة، لُقّب بالفحل؛ لأن امرأ القيس خاصمه في شعره إلى امرأته، فحكمت عليه لعلقمة فطلقها، وتزوجها علقمة فسمي الفحل لذلك، وقيل: بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الحنصي.

وفي شرح المقامات للمطرزي: كان يقال للأعشى: صنّاجة العرب؛ لكثرة ما تغنّت بشعره، وفي نوادر ابن الأعرابي: الأغرّبة^(١) في الجاهلية - يعني السودان -: عنتره، وخُفّافُ بن نُذْبَةَ السُّلَمي، وندبة أمه، وأبو عُمَيْرُ بن الحُبَابِ السُّلَمي، وسُلَيْكُ بن السُّلَكَة - وهي أمه، واسم أبيه يثري - وهشام بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط، مخضرم، وتابّط شراً، والشَّنْفَرى.

وفي الصّحاح: كان عنتره العبسي يلقب: الفلحاء؛ لفلحة^(٢) كانت به، وهي شقُّ في الشِّفَّة السفلى، وإنما لم يقولوا: «الأفلح»، ذهبوا به إلى تأنيث الشفة.

وفيه: الشُّويعر: لقب محمد بن حمران الجُعفي، لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله:

أبلغنا عنّي الشُّويعرَ أني عَمَدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيماً

وفي المحكم: زعموا أن زياداً الذبياني قال الشعر على كبر السن، فسمي نابغة، وقيل:

بل سُمِّي بذلك؛ لقوله:

قد نبغت لنا منهم شؤون^(٣)

وفي الصّحاح: ماء الساء: لقب عامر بن حارثة الأزدي، وهو أبو عمرو مزريقاً سمي

بذلك؛ لأنه كان إذا أجذب قومه ما تم حتى يأتيهم الخضب، فقالوا: هو ماء الساء؛ لأنه

(١) الأغرّبة: لقبوا بذلك لشبههم الأغرّبة في السواد.

(٢) الفلحة: الشق.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بِنُ جَسِرٍ فَقَدَ تَبَغَّتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ

والبيت من قصيدة مطلعها:

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ قَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ

والبيت من الطويل.

خَلَفَ مِنْهُ، وَمَاءُ السَّاءِ أَيْضًا لِقَبِ أُمِّ النَّذْرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو اللَّخْمِيِّ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ النَّوْمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِحَمَاهَا.

وَقَالَ التَّبْرِيْزِيُّ فِي تَهْذِيْبِهِ: عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ، كَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يُخْتَارُ الرَّفْعَ وَيَقُولُ: إِنَّهُ لِقَبِ بِهِ لِتَشْبِيْهِهِ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ أَسْمَاؤُهُنَّ رُقَيَّْةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّقِيَّاتُ جَدَاتُهُ، فَهُوَ مُضَافٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ؛ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقَيَّْةً، فَنَسِبَ إِلَيْهِنَّ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمُتَحِجِّلُ: لِقَبِ شَاعِرٍ مِنْ هُذَيْلٍ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ، وَجُھَنَامٌ: لِقَبِ عَمْرِو بْنِ قَطَنٍ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يَهَاجِي الْأَعْشَى.

وَفِي الْأَغَانِي: ثَابِتُ بْنُ قُطْنَةَ، هُوَ ثَابِتُ بْنُ كَعْبِ لِقَبِ قُطْنَةَ؛ لِأَنَّهُ سَهَمًا أَصَابَهُ فِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ، فَذَهَبَ بِهَا فَكَانَ يَجْعَلُ عَلَيْهَا قُطْنَةَ.

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبٍ، عَنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: سُمِّيَ الْحَطِيئَةُ؛ لِذِمَامَتِهِ، وَالْحَطِيئَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ.

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: "نَبِغُ الرَّجُلِ" إِذَا قَالَ الشَّعْرُ بَعْدَ مَا يُسِنَّ، أَوْ يَكُونُ مُفْحَمًا ثُمَّ يَنْطِقُ بِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَابِغُ: الذُّبْيَانِيُّ، وَالْجَعْدِيُّ، وَالشَّيْبَانِيُّ.

ذَكَرَ مِنْ لُقَبِ بَيْتِ شَعْرٍ قَائِلُهُ:

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْوَشَاحِ: مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْقَابِهُمُ بِشَعْرِهِمْ حَتَّى صَارُوا لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا بِهَا. فَمِنْهُمْ: مِنْهُ بِنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مِضَرَ، وَهُوَ أَعْصُرٌ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَعْصُرٌ بِقَوْلِهِ:

عَمَيْرٌ إِنْ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنَهُ مَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ^(١)

(١) أَحَدُ بَيْتَيْنِ يَقُولُ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا:

قَالَتْ عَمِيرَةٌ مَا لِلرَّأْسِكَ بَعْدَمَا فَقَدَ الشَّيْبَابُ أَعْمَى بِلَوْنِ مَنْكَرٍ

وَالْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ.

ومنهم: امرؤ القيس بن ربيعة بن مَرَّة التغلبي، وهو مهلهل، سمي بقوله:

وَمَا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِيئُهُمْ هَلْهَلْتُ أَنَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا^(١)

قلت: وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام، أن اسمه: عدي، وأنه سُمِّي مهلهلاً؛ فهلهلة شعره، كهلهلة الثوب، وهو اضطرابه واختلافه. وفي الصّحاح: يقال: سُمِّي مهلهلاً؛ لأنه أول من أرق الشعر.

ومنهم: معاوية بن تميم، وهو الشَّقير، وسمي الشَّقير بقوله:

قَدْ أَحْمَلُ الرَّمْحَ الْأَصَمَّ كُعُوبُهُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقِيرَاتِ^(٢)

ومنهم: قيل بن عمرو بن الهجيم، سمي بليلاً؛ لقوله:

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَلْتُهُا بِيَلَاهُا^(٣)

ومنهم: عمرو بن سعيد بن مالك، سمي المرقش بقوله:

السِّدَارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(٤)

ومنهم: عبد الله بن خالد، سمي المِكْواة؛ لقوله:

وَإِنِّي لِأَكْثَوِي ذَا النَّسَاءِ مِنْ ظِلَاحِهِ وَذَا الْفَلَقِ الْمَعْمَى وَأَكْثَوِي النَّوَاطِرَا^(٥)

ومنهم: خالد بن عمرو بن مرة، سُمِّي الشَّرِيد^(٦) بقوله:

وَأَنَا الشَّرِيدُ لِمَنْ يُعْرِفُنِي حَامِي الْحَقِيقَةَ مَا لَهُ مِثْلُ^(٧)

(١) البيت مفرد له وهو من الكامل.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) البيت في معجم الأدباء. بيلالها: البل: المباح بلغة حمير.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

هَلْ بِالذَّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمَ لَوْ كَانَ رَسَمٌ نَاطِقًا كَلَمَ

والبيت من الكامل.

(٥) لم نقف عليه، والنساء: عصب الورك الغليظ.

(٦) الشريد: المفرد.

(٧) لم نقف عليه.

ومنهم: عمر بن ربيعة، سُمِّي المستوغر بقوله:

يَنْشُ الْمَاءَ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ^(١)

ومنهم: ضَرِيمُ بْنُ مَعْشَرِ التَّغْلِبِيِّ، سُمِّي أَفْنُونًا بقوله:

مَنْيِّنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونَ مَضْنُونَا أزماننا إنَّ للشَّبانِ أَفْنُونَا^(٢)

ومنهم: شَاسُ بْنُ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ، سُمِّي الْمَمزَّقُ بقوله:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ^(٣)

ومنهم: عَائِدُ بْنُ مِحْصَنِ الْعَبْدِيِّ، سُمِّي الْمُثَقَّبُ بقوله:

ظَهَرَ نِ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى وَثَقَّبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ^(٤)

ومنهم: عامر بن زيد مَنَّا الْعَبْدِيِّ، سُمِّي الْحَصِيصُ بقوله:

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَ امْرِئٍ جَلَدٍ عَلَى الْأَهْوَالِ صَبَّارِ^(٥)

ومنهم: ربيعة بن ليث العبدي، سُمِّي الْمُطْلَعُ بقوله:

فَإِنْ لَمْ أُرْزُ سَعْدِي بِجُرْدٍ كَأَنَّهَا صُدُورُ الْقَنَا يَطْلَعَنَّ مِنْ كُلِّ مَطْلَعِ^(٦)

ومنهم: مالك بن جندل، سُمِّي الدَّهَابُ؛ لقوله:

(١) البيت مفرد له، و الرضف: الحجارة المساة بالنار، الوغير: لحم ينشوى على الرمضاء.

(٢) البيت من البسيط، وهو في اللالي.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

أَرَقْتُ قَلَمَ نَحْدَعِ بَعَيْنِي وَسَنَّةً وَمَنْ يَلْقَ مَا لَأَقِيْتُ لَا بُدَّ يَأْزِقِ

والبيت من الطويل.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَبِينِي

والبيت من الوافر.

(٥) البيت من الكامل، لم نقف عليه. وحصت البيضة: الحص: دهابك الشعر كما تحص البيضة رأس

صاحبها.

(٦) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

وما سَيزهن إذ علون قُراقرًا بذني أمم ولا الذَّهَّاب ذَهَّاب^(١)

ومنهم: جرير بن عبد المسيح الصَّبِي، سُمي المتلَمَّس بقوله:

فهذا أو أن العِرضِ جُنَّ ذُبَابُه زَنَابِيرُه والأزْرَقُ المتلَمَّسُ^(٢)

ومنهم: زياد بن معاوية الذُّبْيَانِي، سُمي النابغة بقوله:

وحلّت في بني القَيْنِ بن جَنَر وقد نبغت لنا منهم سُؤُون^(٣)

ومنهم: مُعَاوِيَة بن مالك، سُمي معوّد الحُكَّام^(٤)؛ لقوله:

أعوّد مثلها الحُكَّامَ بعُدِي إذا ما الأمرُ في الأشْيَاعِ نَابَا^(٥)

ومنهم: مالك بن كعب بن عوف، سُمي الجَوَّاب بقوله:

لا تُسْقِنِي بيديك إن لم تَأْتِنِي رَقَصَ المطِيبَة إنني جَوَّابُ^(٦)

ومنهم: جامع بن سَدَاد، سُمي مُرْخِيَة؛ لقوله:

وقد مدّوا الزَّوَايَا من لحِظ فرخُوا المَخْضَ بالماء العُدَاب^(٧)

(١) لم نقف عليه.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

أَعَاذِلْ إِنْ المَرَّةَ زَهْنُ مُصِيْبِي صَرِيحُ لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

والبيت من الطويل.

(٣) سبق.

(٤) مَعُوْد الحُكَمَاء: معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. شاعر من أشراف العرب في الجاهلية، هو

أخو (ملاعب الأُسنة) عامر بن مالك وعم (ليبد بن ربيعة المتوفي سنة ٤١ هـ ٦٦١ م) الشاعر.

(٥) البيت من قصيدة مطلعها:

أَجَدَّ القَلْبُ مِنْ سَلْمَى إجتَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا

والبيت من الوافر.

(٦) البيت من الكامل، وهو في معجم الأدياء، و الرقص: نوع من السير.

(٧) البيت من الوافر، وفرخوا: مزجوا.

ومنهم: مُعَاذُ بْنُ سِنَانٍ، سُمِّيَ الْأَقْرَعُ^(١) بقوله:

مُعَاوِيٍّ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَاحِيَّةٌ مِمَّا عَدَا الْقَفْرَ أَقْرَعُ^(٢)

ومنهم: عامر بن عبد الله الكلبي^(٣)، سُمِّيَ الْمُتَمَنِّيُّ بقوله:

تَمَنَيْتُ إِنْ أَلْقَى لِمِسَا قَتَلْتَهَا وَأَسْرَ ابْنَ أَبْدَى بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ^(٤)

ومنهم: امرؤ القيس الأكبر بن بكر بن الحارث بن معاوية الكندي، سُمِّيَ الذَّائِدُ^(٥)

بقوله:

أَدُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادًا ذِيَادَ غَلَامٍ غَوِيٍّ جَوَادًا^(٦)

ومنهم: شَرْحَبِيلُ بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ، سُمِّيَ الْعَفِيفُ بقوله:

وَقَالَتْ لِي هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي فَقُلْتُ عَفْفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَا^(٧)

(١) الأقرع بن معاذ القشيري: الأشجع بن معاذ بن سنان بن حزن، أخو بني قشير. ولكن المصادر لم تذكر الشيء الكثير عن حياة الشاعر، إلا من خلال شعره حيث يذكر زوجته أم خالد، وولد له اسمه رباط. له شعر جيد.

(٢) البيت من الطويل، وهو مفرد له.

(٣) عامر بن الشَّجْب: عامر بن الشَّجْب بن عبد ود بن عوف بن كنانة. سيد كلب في وقته، شاعر، وطبيب العرب في زمانه، لقب المتمني لقوله (تمنيت ألقى رقاش قتلتها...). وقد تمنى أن يتزوج امرأتين من بني عامر الأجدد وأن يأسر بدا بن الحارث الكلبي فتم له ذلك.

(٤) البيت من الطويل، وهو مفرد له.

(٥) الذائد ابن بكر الكندي: امرؤ القيس بن بكر بن امرؤ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي. وهو جد إياس بن شراحبيل بن قيس بن يزيد بن امرئ القيس أحد الذين وفدوا على النبي ﷺ. وشاعرنا شاعر جاهلي وهو الذي يقال له الذائد وهو أول من تفقد الشعر ونقده.

(٦) البيت من أبيات وبعده:

فَلَمَّا كَثُرْنَ وَعَتَيْنَهُ تَخَبَّرَ مِنْهُنَّ سِتَا جِيَادَا

والبيت من المتقارب.

(٧) البيت من أبيات يقول فيها:

وودعتُ القِدَاحَ وَقَدَّ أَرَانِي بِهَا فِي الدَّهْرِ مَسْغُوفًا رَهِينَا

والبيت من الوافر.

- ومنهم: عامر بن المجنون الجُزْمي، سُمي مدرج الريح بقوله:
 أَعْرَفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ بِاللَّوِيِّ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الريح بعدك فاستوى^(١)
- ومنهم: عامر بن سفيان البارقي^(٢)، سُمي المُعَرِّ بقوله:
 لها ناهضٌ في الجَوْ قد نَهَدت له كما نَهَدت للبعْلِ حَسناء عاقراً^(٣)
- ومنهم: قيس بن جزوة الطائي^(٤)، سمي العارق بقوله:
 فإن لم تغير بعض ما قد صنعتُم لأنتجحين للعظم ذو آنا عارقته^(٥)
- ومنهم: جابر بن قيس الحارثي، سمي المحذق بقوله:
 وأحججتمو بالركب عنا وقلتم سقطنا على أم الربيق المحذق^(٦)
- ومنهم: مرثد بن حمران الجعفي^(٧)، سمي الأشعر بقوله:

(١) البيت من الكامل، وهو مفرد، انظر: مجمع الأمثال.

(٢) معقر بن أوس (نحو ٤٥ ق هـ = نحو ٥٨٠ م): معقر بن أوس بن حمار بن الحارث البارقي الأزدي: شاعر يمني، من فرسان قومه في الجاهلية. كان حليف بني نمير بن عامر. وشهد يوم جبله (قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة، وقبل المولد النبوي بتسع عشرة سنة) وله شعر في ذلك اليوم وفي غيره.
 انظر: خزانة البغدادي ٢: ٢٩٠ - ٢٩١، ونقائض جرير والفرزدق، طبعة ليدن ٦٥٩، ٦٧٥ - ٦٧٧.

(٣) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها

أَلَا حَيُّ قَبْلَ الْبَيْنِ مِنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مَوْمِوْقٌ إِلَيْهِ وَوَامِقُهُ

والبيت من الطويل.

(٥) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا حَيُّ قَبْلَ الْبَيْنِ مِنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مَوْمِوْقٌ إِلَيْهِ وَوَامِقُهُ

والبيت من الطويل.

(٦) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٧) ويروى أنه: الأشعر الجعفي: الأشعر بن الحارث بن معاوية الجعفي. شاعر جاهلي، وردت له قصيدة في كتب التراث وردت في الأصمعيات والوحشيات وحماسة البحري، وكان قد قرضها يعرض فيها بإخوته لأبيه الذين لم يثاروا لمقتل أبيهم وقبلوا الدية من قاتليه وباعوا فرسه واكلوا ثمنها ولما شب وقوي ساعده ثار لأبيه واستعاد خيله ووصفها وأثرها على غيرها.. وتفاخر بطولاته على صهواتها.

- فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لمن أنا، لم أشعر عليهم وأنقب^(١)
 ومنهم: ثعلبة بن امرئ القيس، سمي قاتل الجوع بقوله:
 قتلتُ الجوعَ في السنواتِ حتى تركتُ الجوعَ ليس له نكيرٌ^(٢)
 ومنهم: عبد الله بن عمرو الجعفي، سمي الخلج بقوله:
 كأنَّ تخالَجَ الأشطانِ فيهم شأيبٌ تجودُ من الفوادي^(٣)
 ومنهم: عامر بن جابر الخزاعي^(٤)، سمي بقوله:
 تنكبتُ للحربِ العَضُوضِ التي أرى ألا من يحاربُ قومَهُ يتنكبُ^(٥)
 ومنهم: عبد الله بن قيس السهمي، سمي المبرق بقوله:
 فإن أنا لم أبرقِ فلا يسعني من الأرضِ برُّ ذو فضاءٍ ولا بحرٌ^(٦)
 ومنهم: مالك بن جناب الكلبي^(٧)، سمي الأصم بقوله:
 أصمٌّ عن الخنا إن قيلَ يوماً وفي غير الخنا ألقى سميعاً^(٨)
 ومنهم: عوف بن عقة الفزاري، سمي عوف القوافي بقوله:

(١) البيت مفرد له.

(٢) البيت من الوافر، انظر: المذاكرة في ألقاب الشعراء.

(٣) البيت من الوافر، وهو في المرجع السابق.

(٤) المتنكب الخزاعي: عمرو بن جابر بن كعب، من بني عدي بن عمرو: شاعر جاهلي قديم. أشار الأمدي إلى أنه مذكور في "كتاب خزاعة". وقال المرزباني: لقب بقوله: "تنكبت للحرب الععضوض التي أرى ألا من يحارب قومه يتنكب".

انظر: الأمدي ١٨٠ والمرزباني ٢٣٤.

(٥) البيت مفرد في معجم الشعراء.

(٦) البيت من الطويل، وأبرق: أهدد.

(٧) مالك الأصم: مالك بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة. شاعر جاهلي ينتسب إلى قبيلة كلب بن وبرة، لقب بالأصم.

(٨) البيت مفرد له، وهو من الوافر.

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ الْقَوَائِمَا ^(١)

ومنهم: خِدَاشُ بْنُ بَشْرٍ ^(٢)، سَمِيَ الْبَعِيثَ بِقَوْلِهِ:

تَبِعْتُ مَنْيَ مَا تَبِعْتُ بَعْدَ مَا أَمَرْتَ قُؤَايَ وَأَسْتَمَّ غَرِيمِي ^(٣)

ومنهم: نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيِّ، سَمِيَ الْمُخَلَّلَ بِقَوْلِهِ:

أَرْبَ كَلَابِيٍّ بَنَى اللَّوْمُ فَوْقَهُ خِبَاءً فَلَمْ تُهْتَكْ أَخِلَّتْهُ بَعْدُ

ومنهم: جَابِرُ الْكَلْبِيِّ ^(٤)، سَمِيَ الْمُرْنِيَّ بِقَوْلِهِ:

إِذَا مَا مَشَى يُثْبِتُهُ عِنْدَ خَطْوِهِ عُيُونًا مِرَاضًا طَرَفُهُنَّ رَوَائِمَا ^(٥)

ومنهم: عَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ، سَمِيَ ذَا الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ:

أَشَعَّتْ بِبَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ ^(٦)

ومنهم: كَرِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، سَمِيَ الْهَجْفَ بِقَوْلِهِ:

تَرَجَى ابْنَ مُعْطٍ وَرَدَّهَا وَأَتَتْحَى لَهَا هَجْفًا جَفَّتْ عَنْهُ الْمَعَالِي فَأَضَعَدَا

ومنهم: يَزِيدُ بْنُ ضِرَارٍ، سَمِيَ الْمَزْرُودَ بِقَوْلِهِ:

(١) البيت مفرد له في ديوانه.

(٢) البعيث المجاشعي (١٣٤ هـ / ٧٥١ م): خدّاش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي. خطيب، شاعر، من أهل البصرة. قال فيه الجاحظ: أخطب بني تميم إذا أخذ القناة. وكانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيا به. توفي بالبصرة.

(٣) البيت من الطويل، انظر: البيان والتبيين.

(٤) جابر المرني جابر المرني. شاعر جاهلي من بني كلب وتتسب قبيلة كلب إلى كلب بن وبرة بن تغلب من بني قضاة بن معد بن عدنان. وهي إحدى جماجم العرب (والجماجم هي القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم).

(٥) البيت من الطويل، وهو مفرد في ديوانه.

(٦) البيت من قصيدة مطلعها:

وَعَيْرَ مَرَضُوحِ الْقَفَا مَوْتُودٍ أَشَعَّتْ بِبَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

والبيت من الطويل.

فقلت: تَزَرَّدُهَا عَيْدُ فِإِنِّي لِرَزْرَدِ الْمَوَالِي فِي السَّنِينَ مُرَزَّرِدٌ^(١)

ومنهم: الأخوى بن عوف، سُمي جَذِيمة بقوله:

جَدَّمْتُ كَفِّي فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ أَوْهَنْتَنِي فِي الْمَقَامِ وَالسَّفَرِ

ومنهم: قيس الحنان الجهني، سُمي بقوله:

حَنَنْتُ عَلَى عَدِي يَوْمَ وَلَّوْا لِعَمْرِكَ مَا حَنَنْتُ عَلَى نَسِيبِ

ومنهم: عمرو بن عُثْمِ الطائي، سُمي الصَّمُوتُ بقوله:

صَمْتُ وَلَمْ أَكُنْ قَدَمًا عِيًّا أَلَا إِنْ الْغَرِيبُ هُوَ الصَّمُوتُ^(٢)

ومنهم: بِيهَسُ بن خلف الفزاري، سُمي بِيهَسُ النعمامة بقوله:

لَأَطْرُقَنَّ حَيْثُ هُمْ صَبَاحًا لِأَبْرُكَنَّ بِرِكَاتِ النَّعَامَةِ^(٣)

ومنهم: عَمْرُو بن عبد الدار اليشكري، سُمي القَعْقَاعُ بقوله:

فَخَرَّ أَدِيمٌ حِينَ غَابَ صَنَاعَهُ وَخَرَّ خِبَاءٌ نَحْنَهُ يَتَّقَعُ^(٤)

ومنهم: طَرْفَةُ، واسمُه عمرو بن العبد، سُمي طَرْفَةُ بقوله:

لَا تَعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مُطْرِقًا وَلَا أَمِيرِكُمَا بِالدَّارِ إِذْ وَقَفَا^(٥)

ومنهم: أخو تَابِطُ شَرًّا، سُمي رِيشُ لَغْبُ بقوله:

(١) البيت من الطويل، وينسب أيضًا للحادرة.

(٢) البيت من الوافر، انظر: معجم الأدباء.

(٣) من أبيات يقول فيها:

قد قتل القوم إخوانها في كل وادّ زقاه هامه

لأطرقتهم وهم نيام فأبركن بركة النعامه

قباض رجل وباسط أخرى والسيف أقدامه امامه

والأبيات من مخلع البسيط.

(٤) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٥) البيت من البسيط، لم نقف عليه، والطرفة: الشجرة.

وما كنت فقعا نابتا بقرارة وما كنت ريشا من دنابي ولا لغب^(١)

ومنهم: عدي بن علقمة الجسري، سمي اللجاج بقوله:

فما أنا باللجاج إن لم يُرْفَعُوا ذَلَاذِلْ أَنبَابٍ يَجْرُونَهَا رُفْلًا^(٢)

ومنهم: جران العود العقيلي، سمي بقوله:

عمدت لعودٍ فانتحيث جرانه وَلَلْكَئِيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْبَجُ^(٣)

ومنهم: العجاج، سمي بقوله:

حتى يعج نخنا من عَجَجَا^(٤)

ومنهم: سيار بن ربيعة البشكري، سمي المفترق بقوله:

وعند بنات الصدر مني فصائد أهنه من ريعانين وأفترق

ومنهم: حسان بن ثابت، سمي الحسام بقوله:

فسوف يجيبكم عنه حصام بصوغ المخكيات كما يشاء

ومنهم: أبو ذؤيب الهذلي، سمي القظيل بقوله:

عليه الصخر والخشب القظيل

وقال القالي في أماليه: إنا سمي الراعي لقوله: "لها أمرها حتى إذا ما تبوأت لأخفافها

مرعى تبوأ مضجعا" فقيل: رعى الرجل.

(١) البيت من البسيط، ولغب: شدة التعب والإعياء.

(٢) البيت في معجم الشعراء.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا تَنْتَرِنُ إِمْرَأًا نَوْفَلِيَّةً عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَائِبُ وَضْحُ

والبيت من الطويل، والعود: الجمل المسن.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَتَسْجُوعًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

وهو من الرجز، انظر: ديوانه.

وقال ابن سَلَامٍ في طبقاته: إنما سُمِّيَ البَعِيثُ بقوله:

تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا أُمِرْتُ جِبَالَ كُلِّ مِرْمَةٍ شَزْرًا

وفي الصُّحاح: ذُو الحِرْقِ الطَّهَوِيُّ^(١)، سمي بذلك؛ لقوله:

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي هَزَلَى حُمُولَتَهَا جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْحِرْقُ^(٢)

وفيه: الممزَّق، لقب شاعر من عبد قيس - بكسر الزاي - وكان الفراء يفتحها وإنما لقب

بذلك؛ لقوله:

فإِن كُنْتَ مَاكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلِمَا أُمَزَّقِ

وقال الأمدى: الممزَّق، قاتل هذا البيت بالفتح، واسمه: شاس بن نَهَارِ العَبْدِيِّ جاهلي،

وأما الممزَّق الحضرمي فبكسر الزاي مُتَأَخَّرٌ، وابنه عباد ولقبه المخرق، وله أشعار كثيرة، وهو

القاتل:

إِنِّي المَخْرَقُ أَعْرَاضَ الكِرَامِ كَمَا كَانَ المَمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللُّثَامِ أَبِي

ذكر من تُعَدَّدَتِ أَسْمَاؤُهُ أَوْ كَنَاهُ أَوْ الْقَابَهُ:

عبد الله بن الصِّمَّة: أخو دُرَيْدِ بن الصِّمَّة، قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان: كان له

ثلاثة أسماء وثلاث كُنَى، وكان اسمه: عبد الله، ومَعْبَدًا وخَالِدًا، يكنى: أبا فُرْعَانَ، وأبا أَوْفَى،

وأبا دُفَاقَةَ.

شَهْلُ بن شيبان: كان يلقب: الفِئْدُ، ويلقب أيضًا عَدِيدُ الألف؛ وذلك أن بني حَنيفَةَ

أرسلته إلى أولاد ثَعْلَبَةَ، حين طلبوا نَصْرَهُم على بني ثعلبة، فقالت بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم

(١) ذُو الحِرْقِ الطَّهَوِيُّ: خليفة بن حمل بن عامر بن حميري. شاعر جاهلي، من بني حمير وهو من فرسانهم كما

لقب بذِي الحِرْقِ كل من قرط بن قرط وشمير بن عبد الله بن هلال، وله شعر في الأصمعيات.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

مَا بِأَلِ أَمْ حَبِيشَ لَا تَكَلِمْنَا لَمَّا افْتَقَرْنَا وَقَدْ نَشْرِي فَنَتَفَق

والبيت من البسيط.

ألف فارس؛ فلما قدم على بني ثعلبة، قالوا له: أين الألف؟ قال: أنا، فكان يقال له: عديد الألف، ذكره ابن الأعرابي في نوادره.

امرؤ القيس بن حُجر الكِندي: كان يلقب: امرأ القيس، ويلقب: ذا القُروح، فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره، قال ابن خالويه في شرح الدرديية: لأن قيصر وَجَّه إليه بحلَّة مسمومة، فلما لبسها أسرع السَّم فيه فتثَقَّب لحمه؛ فسُمِّي ذا القُروح، وكذا قاله الجوهري في الصُّحاح، قال في الجمهرة: «شغل» - بالشين معجمة وبالعين غير معجمة - لقب تأبط شراً.

الفصل الرابع

في معرفة الأَنساب، وهو أقسام:

القسم الأول: المنسوب إلى القبيلة صريحاً:

كأبي الأسود الدُّؤلي من ولد الدُّئيل بن بكر بن كِنانة، قال السِّيرافي في طبقاته: قيل في النسب إلى دُئيل دُؤلي - بالفتح - كما قالوا في «نمر»: نَمري - بالفتح - استثقلاً للكسرة، ويجوز تخفيف الهمزة، فيقال: الدُّؤلي، بقلب الهمزة واواً مَحْضَةً؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واواً. انتهى.

والخليل بن أحمد: أُردي فَرَاهيدي؛ لأنه من ولد فَرَاهيد بن مالك بن فَهْم بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأزد.

وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صَلِيبةً من الخزرج، ذكره محمد بن سعيد السِّيرافي في طبقاته.

والمازني: من بني مازن بن شيبان.

القسم الثاني: المنسوب إلى القبيلة ولاء:

كسيويه، يقال له الحارثي؛ لأنه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد، ذكره السِّيرافي.

وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المُجاشعي مولى بني مُجاشع بن دارم، ذكره السِّيرافي أيضاً.

وأبي عبيدة مَعْمَر بن المُنْتَى التَّمِيمِي - تيم قريش لا تيم الرُّباب - قال السِّيرافي: هو مولى لهم، وقال: هو مولى لبني عبد الله بن مَعْمَر التيمي.

وأبي عمر الجَرْمِي، قال السِّيرافي: هو مولى لجرم بن زَبَان، وجرم من قبائل اليمن.
القسم الثالث: المنسوب إلى البلد والوطن:

كالتَّوْزِي أبي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش، قال السِّيرافي: قال أبو العباس: كنا ندعوه أبا محمد القرشي، واشتهر بالنسبة إلى بلده تَوَّج أو تَوَّز، وهي بلد بفارس.

والسُّجِسْتَانِي أبي حاتم سهل بن محمد، منسوب إلى سَجِسْتَانَ.

القسم الرابع: المنسوب إلى جدِّ له:

كالأصمعي نسب إلى جده أَصْمَع، وهو باهلي النسب.

والزُّيَادِي أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان، من ولد زياد ابن أبيه، فنسب إليه.

القسم الخامس: المنسوب إلى لباسه:

كالكِسَائِي، في فوائد النَّجْرَمِيّ بخطه: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ: كَيْفَ سُمِّيَ الْكِسَائِي؟ فَقَالَ: كَانَ النَّاسُ يَجَالِسُونَ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ الْهَرَاءِيَّ فِي الْحُرُوزِ وَالشَّيَابِ الْفَاخِرَةِ، وَكَانَ هُوَ يَجَالِسُهُ فِي كِسَاءِ رُوذْبَارِي^(١) فَقِيلَ لَهُ الْكِسَائِي.

القسم السادس: من تُسَبَّبُ إلى اسمه واسم أبيه:

قال ابن دريد في الجمهرة: التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ، هُوَ ثَقَفِي، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ «التَّمِيمِيُّ»؛ لِأَنَّهُ اسْمُهُ: تَمِيمُ بْنُ أَبِي نَمِيرٍ.

القسم السابع: من تُسَبَّبُ إلى مَنْ صَحَبَهُ:

كأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، قال السِّيرافي: نسب إلى يزيد بن منصور، خال اليزيدي لُصْحَبِيَّةِ إِيَّاهُ.

القسم الثامن: مَنْ تُسَبَّبُ إلى مالك غير مُعْتَق:

(١) روذباري: نسبة إلى محله بهمدان.

كالرِّياشي أبي الفضل عباس بن الفرَج، قال السِّيرافي: هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي، ورياش رجل من جُذام، كان الفرَج أبو العباس عبدًا له، فبقي عليه نَسَبُهُ إلى رِيَّاش. القسم التاسع: من نسب إلى بعض أعضائه؛ لكبره: كالرُّؤاسي محمد بن الحسن الكوفي، سمي بذلك؛ لأنه كان كبير الرأس. وأبي الحسن علي بن حازم اللُّخَياني، قال في الصَّحاح: لقب بذلك لعظم لحيته.

القسم العاشر: مَنْ نُسِبَ إلى أمه، من ذلك:

محمد بن حبيبة، هي أمه ولا يعرف أبوه. والأشهب بن رميلة، قال ابن سلام: هي أمه، واسم أبيه: ثور أحد بني تَهْشَل بن دَارِم. وشبيب بن البرصاء، قال ابن سلام: هي أمه، وأبوه: يزيد بن حمزة. ويزيد بن الطَّطْرِيَّة، قال ابن سلام: هي أمه، وأبوه: المنتشر، أحد بني عمرو بن سلمة بن قُشير، والطَّطْرِيَّة حيٌّ من قُضاعة، يقال لهم: «طُتر» ينسب إليها. وفي التهذيب للتبريزي: سويد بن كُرَاع العُكْلِي، كُرَاع اسم أمه، فلذلك لا ينصرف واسم أبيه: عمير.

